قوله لان النعت كالمنعوت اي لان النعت قد يقصد فيه الترتيب والتفاوت والذي يغتفر في التابع ما لا يوجب خللا اه

بخلاف قام زيد وزيد صح

قصيرا او مقدرا نحو قول الحجاج انا ابن محمد ومحمد في يوم اي محمد ابي ومحمد اخي وال في العاطف للعهد والمعهود الواو خاصة ففي كتاب المشكري لا يجوز في قام زيد فزيد قال ولهذا لا يجوز قام زيد فزيد الظريفان لان النعت كالمنعوت فكما لا يجتمع المنعوتان في لفظ واحد كذلك نعتاهما كذا في الدماميني وعلى هذا لا يجوز بالطريق الاولى جا زيد فعمرو الظريفان وعندي انه يجوز جا زيد فزيد الظريفان وجا زيد فعمرو الظريفان لانتفا اللبس المانع من جواز جا الزيدان بمجا زيد فزيد او فعمرو ولانه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع فعليك بالانصاف وال في المعطوف ايضا للعهد والمعهود المعطوف من لفظ المثنى فلا يرد ان التعريف يدخل فيه اثنان لنيابته عن رجل ورجل واثنتان لنيابته عن امراة وامراة لان المعطوف ليس من لفظ المثنى قوله فاسم ناب عن اثنين سيتم لي ينبادر من هذا مع سكوته عن اخراج قوله ناب عن اثنين لما دل على اقل من اثنين كرجلان اي ماش ولما دل على اكثر كصنوان جمع صنو ولما اعرب كالمثنى والمراد به مفرد اسم جنس ككلبتي الحداد او علم كالبحرين لمكان وصله اتفاق الوزن فيدا اول انه جعل مجموع قوله اسم ناب عن اثنين فصلا اول مخرجا لما مر قوله كالقمرين للشمس والقمر تغليبا للمذكر ولم يغلبوا المونث الا في مسئلتين قولهم ضبعان بفتح فضم في تثنية ضبع للمونث وضبعان بكسر فسكون للمذكر ونحو قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة وضابطه ان يكون معك عدد مميز بمذكر ومونث كلاهما مما لا يعقل وفصلا من العدد بين كذا في الدماميني قال الدماميني ومن امثلة المسئلة الثانية اشتريت عشرا بين

المغني صح

[illegible]

جمل وناقة ثم قال ووقع تغليب المونث في غير تينك المسئلتين في التنزيل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فالمراد عشرة ايام بلياليهن لكن انث العدد لتغليب الليالي وقوله تعالى ان لبثتم الا يوما بعد قوله ان لبثتم الا عشرا مشعر بان المراد بالعشر الايام فانث تغليبا لليالي وزعم زاعم انه عليه الصلاة والسلام غلب المونث في قوله حبب الي من دنياكم ثلاث النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة اهتماما بالنسا وهذا الحديث رواه النسائي عن انس وليس فيه ذكر الثلاث ولا اعلمها ثابتة من طريق صحيح اه اقول عد في اخر المغني من امثلة التغليب قولهم المروتين في الصفا والمروة وهذا من تغليب المونث فانسك اذكرني ذكر القمرين قول القائل

رات قمر السما فاذكرتني ليالي وصلها بالرقتين
كلانا ناظر قمرا ولكن رايت بعينها ورات بعيني

قال الدماميني هذا من المبالغة حيث ادعى ان القمر الحقيقي هو وجهها وان قمر السما قمر مجازي لمشابهته وجهها وقوله رايت بعينها ورات بعيني يرشد اليه اه اي لان معنى رايت بعينها اني رايت القمر الحقيقي وهي رات القمر المجازي لاني رايت وجهها وهو القمر الحقيقي وهي رات قمر السما وهو القمر المجازي قال الفلاح الصفدي وهذا احسن ما يقال في معنى البيتين وذهب بعضهم الى ان نحو القمرين مثنى حقيقة وان التثنية انما حصلت بعد تسمية المغلب عكسه باسم المغلب مجازا وهو مبني على جواز تثنية اللفظ مرادا به حقيقته ومجازه قوله كزوج وشفع فيه انهما لا يوضعا للاثنين خاصة بل لاعم من اثنين وهو ما انقسم متساويين

قوله لكن رايت بعينها اي رايت القمر المجازي بعينها واما بعيني فانما رايت القمر الحقيقي الذي هو وجهها الا انه يحتمل ان يجعل ضعف قمر السما حتى ادعى اولا ان ما قمر السما حقيقة الا وجهها او هي رات فقد رات القمر الحقيقي لكن بعيني ولو رات بعينها الرات قمر المجاز وان كان الحقيقي عنده وعندها مختلفا

او تقول كان الشاعر يقول اني رايتها رات بعينها وهو القمر الحقيقي الذي وجهها بحسب ما عندها واما هي فقد رات بما الذي هو بعيني وهو القمر المجازي عند اهل العرف وان كان هو الحقيقي عندي وعلى هذا فالمرئي له ولها هو وجهها اه

٨٧

Copyright © King Saud University